

الآخر في دائرة الجمال

في شعر ابن الزقاق الاندلسي (490هـ - 528هـ).

هادي طالب محسن العجيلي

زينب كاطع عطية

جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الإنسانية

The Other in the Circle of Beauty in the Poetry of Ibn al-Zuqaq al-Andalusi (490 AH – 528 AH)

Zainab katie Atiyah

Supervised by

Hadi Talib Mohsen Al-Ujayli

University of Babylon –College of Education for Human Sciences

hum261.zanab.kata@student.uobabylon.edu.iq

المخلص

الجمال كان حاضراً بقوة في أدب أهل الأندلس، خاصة في الشعر. ابن الزقاق رسم في شعره صورة جمالية متعددة الأوجه، تجلت في ثلاثة محاور رئيسية: الطبيعة، المرأة، والصديق. لكل من هذه المحاور رمز جمالي خاص، حيث تغنى ابن الزقاق بجمال الآخر المرأة كلوحة فنية، ووصفها بكل تفاصيلها، وتغزل بها غزلاً فاحشاً وعفيفاً. البيئة المتحضرة التي عاش فيها ابن الزقاق شجعت على هذا النوع من الغزل والوصف تجاه المرأة.

فيما يتعلق بالصديق، وجد ابن الزقاق جمالية العلاقات الاجتماعية في الصداقة، حيث وضّح مكانة الصديق وأهمية الرحمة والمودة والصدق في المجتمع. الآخر الصداقة تمثل الإطار الذي يمثل العلاقات الاجتماعية وتحتل مكانة مهمة في المجتمع بشكل عام، وفي المجتمع الأندلسي بشكل خاص.

أما الآخر الطبيعة، فقد رسم ابن الزقاق صوراً متنوعة لها، ووصف كل ما فيها من مشاهد مغلقة ومفتوحة، ومتحركة وصامتة. البيئة الأندلسية ألهمت الشاعر لوصف الطبيعة بكل تفاصيلها، واستخدم مفردات وجمل شعرية.

Abstract

Beauty was strongly present in the literature of the people of Andalusia, especially in poetry.

Ibn al -Zaqqā drew in his poetry a aesthetic image of a multi -faceted aesthetic, which was manifested in three main axes: nature, women, and friend.

Each of these axes has a special aesthetic symbol, where the son of the alley sang the beauty of the other as a artistic plate, describing it in all its details, and spinning it with obscene and chaste spinning.

The civilized environment in which Ibn al -Zaqqā lived was encouraged by this type of spinning and description towards women.

Regarding the friend, the son of the alley found the aesthetic of social relations in friendship, where he clarified the position of the friend and the importance of mercy, affection and honesty in society.

The other is friendship represents the framework that represents social relations and occupies an important position in society in general, and in Andalusian society in particular.

As for the other nature, Ibn al -Zaqqā drew various pictures of them, describing all the closed, open,

moving and silent scenes in it.

The Andalusian environment inspired the poet to describe nature in all its details, . .and used vocabulary and poetic sentences that express his influence on it.

Keywords: Al-Andalus / the Other / Ibn al-Zuqaq / poetry / beauty / nature / friend

الآخر في دائرة الجمال

في شعر ابن الزقاق الاندلسي (490-528هـ)

المبحث الاول: المرأة

الجمال يختلف باختلاف الرؤية الجمالية والإحساس بها، يذكر عز الدين إسماعيل ذلك قائلاً: (هناك تعريفات للجمال تختلف في كل عصر وكل مكان وزمان وكذلك تكون مختلفة عند المفكرين وعند الشعراء حسب رؤية كل واحد منهم وإحساسه تجاه الجمال الطبيعي منهم من يره في الجمال القبح ومنهم يراه جمالاً أي حسب رؤية كل شخص منهم)⁽¹⁾

فالجمال هو: "الذي يثير لدى الآخر إحساس الكمال والسعادة كأن يكون في الطبيعة، أو أثر فني من صنع الإنسان فهذا الإحساس يكون فنياً داخلنا ومختلف، باختلاف أذواقنا فهو يعتبر حالة انفعالية تجاه المقابل"⁽²⁾، والجمال مختلف من شخص إلى آخر أي حسب ثقافته ونظرته تجاه الشيء والشعراء أكثر الناس إحساساً بالجمال لرهافة الحس وطبيعة الفن والتعبير عنه.. وعند استقراء شعر الشاعر منحنا أكثر ما عني بثلاثية الجمال المتكونة من.. المرأة التي هي ملمح من ملامح الجمال في الاندلس لما عرف عن بيئة الاندلس الانفتاح وحرية المرأة وجراتها وكذلك قرن الشاعر ابن الزقاق الجمال بالطبيعة فهي معلم من معالم بيئة الاندلس التي طالما تغنى بها الشعراء⁽³⁾ ولنا في شعر ابن خفاجة مطلع لهذا الجمال إذ يقول: ⁽⁴⁾

يَا أَهْلَ أَنْدَلُسٍ لِلَّهِ دَرْكُكُمْ مَاءٌ وَظِلٌّ وَأَنْهَارٌ وَأَشْجَارُ

مَا جَنَّةُ الْخُلْدِ إِلَّا فِي دِيَارِكُمْ وَلَوْ تَخَيَّرْتُ هَذَا كُنْتُ أَخْتَارُ

لَا تَخْتَشَوْا بَعْدَ ذَا أَنْ تَدْخُلُوا سَقَرًا فَلَيْسَ تَدْخُلُ بَعْدَ الْجَنَّةِ النَّارُ

الآخر في دائرة الجمال

في شعر ابن الزقاق الاندلسي (490هـ - 528هـ).

زينب كاطع عطية

هادي طالب محسن العجيلي

ولا يبالغ الشاعر أن يرى الجمال كائن وحاصل في ود صديقه أو في أثر نفسه كآخر تجلى منه الجمال في الخلق والاخلاق والسلوك مضيئاً له الود جمالاً، لذا فإن هذا المبحث سنتناول الجمال المتجسد في ثلاث هي : المرأة وهي رمز الجمال في كل جوانبها ، ونرى الصديق وكيف نلاحق صفاته الجميلة في داخلنا ، وكذلك الطبيعة التي تثير كل ذرة جمال بداخلنا وتحفزها نحو الخارج ، ونصيغها بكلمات عذبة جميلة في سطور الشعر . وهذا ما نراه في ديوان ابن الزقاق الاندلسي .

الآخر المرأة :

كان للمرأة الاندلسية حضور واسع في أدب أهل الاندلس شعراً ونثراً ورسم لها الشاعر الاندلسي في أشعاره صورة ترسخ مكانتها بين طبقات المجتمع الاندلسي ووشحها بالجمال والالفة مع الطبيعة، لقد أخذ الشعراء من ثلاثية المرأة والطبيعة والخمر ثلاثية متناسقة ترسم النشوة والود في اشعارهم، ومن هذا المنطلق تتمثل أهمية إستجلاء نظرة الشاعر ابن الزقاق إلى الآخر الجمالي وهو المرأة باعتبارها رمزاً جمالياً لا يكتمل إلا بثنائية الذكورة والانوثة التي جبل عليها الكون والوجود .

ولكي تتضح صورة الآخر الجمالي عند الشعراء لابد من تسليط الضوء على مكانة المرأة في عصر الطوائف عصر الشاعر فقد تغلبت مكانتها وفقاً لمستوى المرأة المعاشي وتصنيفها الاجتماعي مع تبعها في بعض الظروف إلى الرجل وإنحطاط مكانتها ، في حين نجدها من جانب آخر تتمتع باستقلالية وحرية تعبير وانفتاح وجراً فاذا كانت صورتها النمطية مسلوقة الإرادة عند طبقة ما فلا يعني ذلك بقاء هذه النمطية عند الطبقات الأخرى⁽⁵⁾.

فقد نجدها جارية وكان المجتمع منفتحاً على الجواري، وكان لهن اسواق وفق مواصفات خاصة .. وقد امتلأت منهن قصور الاثرياء وهذه سمة من سمات النظام الاجتماعي العربي وهن جوار للذة وجوار للخدمة كما صنفها بعض الدارسين⁽⁶⁾.

وهذا يلائم عصر الطوائف حيث تكثر الحانات والراقصات وبعضهن استعملن في خدمات اجتماعية) كالتفكير بالأنجاب الاولاد، أو للغناء أو المدينية⁽⁷⁾ وهذا لا يمنع من تعدد المهام واختلاف أوضاعهن فقد تمتع بعض الجواري بالحرية مما دفع الشعراء بالغزل والوصف الجميل .

لكن في الوجه الاخرى ارتبط بعض الحكام والملوك والخلفاء بهن وأصبحن امهات الامراء كما فعل المعتمد بن عباد حيث يقول:⁽⁸⁾

لم تصف لي بعد، والا فلم لم أر في عنوانها جوهرة
درت بأني عاشق لا سمها فلم ترد للغيظ أن تذكره

ان حال الجواري مع اسيادهن لم تكن قطعاً تختلف عن حال الحرائر الا ان الجواري كل يتمتعن ببعض الحرية ،ولعل معظم من توجه اليهن الشعراء الغزل ،هن من الجواري الجميلات وصفا وتصوير لأجسادهن بحرية مطلقة للشاعر ،ولم نجد اختلاف كبير في اهتمام الاسرة الاندلسية ،عن اهتمام الاسرة العربية في تزويج البنات القادرات على خوض تجربة الزواج وتحمل المسؤولية فيما بعد الزواج .

كذلك نظرة احترام من الشاعر إتجاه المرأة الآخر الجمال وهو يرسم صورة المرأة الزوجة الحبيبة العاشقة والام والاخت والجارية المغنية أو الجارية الزوجة فقد صورت بصور تجسد نظرة الشعراء الى كل ما يتلائم طبقتها الاجتماعية .

فالصورة المباشرة أو المعاشه تلتقى وقعها مع المعاش من البيئة المحيطة وتفاعلاتها .. ويتجه الخطاب الشعري الى خصوصيات هذا المحيط الإجتماعي ويؤخذ صورة المرأة عند الشعراء ، ولا يغفل عن الخيال وما يرسمه أفق الشاعر الخيالي للمرأة فقد تفترق عن واقعها أو يمزج بين الحالين .. وقد مزج الشاعر الاندلسي بين الحالتين ، حيث نظر اليها الشاعر ابن الزقاق نظرة جسدية، مفتتاً بمعالم جمال الجسد ويلقي في خطابه له بمعان من الهجر والفراق وكأنه يقصد الاخلال بالوعد لا حقيقة تنفيذه إذ قال فيها :⁽⁹⁾

عذيري* من هضم الكشح أحوى رخيـم الدلّ قد لبس الشَّبَابا
أعدّ الهجر هاجرةً لقلبي وصيرَ وعدهُ فيها سرابا

كرس ابن الزقاق الفاظ الوصف لشكل المرأة بقوله: (عذيري من هضم الكشح أحوى، رخيـم الدلّ) (أعد الهجر هاجرة لقلبي)، وما كان عليها جسدها ، فقد وصف وصفا يدل على ان الشاعر مفتون بجسد تلك التي تغزل بها فهي ناحلة الخصر سمراء في مقبل شبابها ، فقد وقف الشاعر على مميزات الجسد باعتبار ان الحضور الجسدي في الغزل الاندلسي إحدى سمات ذاتية في الشعر وهو ما ترجمه ابن الزقاق في مفاتن جسد تلك المرأة ووصف ملامحها وهي صورة حسية عبرت عن نظرة الشاعر وإحساسه بها لكنه لم ينس العتاب ويستشعر هجرها وان القرب منها هو: في المخيلة فقط فإن لفظ السراب يعني ان لا ماء يقابله ولا لقاء معها .وله مثل اخر يدل على الغزل :⁽¹⁰⁾

ولثمتُ من خدي أغرّ مهفهفٍ شفقين حفّ سناهما بصباح

الآخر في دائرة الجمال

في شعر ابن الزقاق الاندلسي (490هـ - 528هـ).

زينب كاطع عطية

هادي طالب محسن العجيلي

ويستمر الشاعر في رؤيته الجمال المادي نحو الجسد في غزله، إلا انه كان أكثر جرأة وخرج عن قاعدة الغزل العفيف، الصورة الشعرية واضحة في تأطير صورة المرأة التي تغزل بها ابن الزقاق ورغم أن الخطاب الشعري الذي توجه به كان بصيغة المذكر إلا أنه توجه به لمرأة ما نظر إليها كغريزة حيث قال: (ولثمت من خدي) وشرح مفاتن المرأة وجاء بمفردة السكر ولا يقصد تناول الخمر إنما لمَحَ فيما بينه وبينها وكأنه يبعث برسائل للمتلقى أنه التقى بها وحصل ما حصل بها وهذا ما دأب عليه الشعراء من ربط الطبيعة والمرأة والخمر، وهذه الصورة تنتمي الى الغزل الفاحش الذي نهى عليه الاسلام ونستطيع القول أن البيئة الاندلسية التي تطرقت لصورة المرأة كانت تسمح لذلك بما يشير الجمال في الصورة الشعرية مثل لوحة مرسومة شعرية خارجة عن ضوابط الغزل العفيف، وله قول آخر في وصف جمال المرأة حيث يقول: (11)

يا رب مائسة الاعطاف مخطفة إذا دنا نزغها فالعيش منتزح

الشاعر يركز على ،وصف المرأة (يا رب مائسة الاعطاف مخطفة) التي تكون ذات قوام مشوق ،وتحمل كل صفات الدلال (الجمال وصف معنوي يتخذ من المرأة أساسا ومرتكزا له فالمرأة هي صفة الجمال الاساسية التي تكون برقتها وأنوثتها تشكل العواطف والمشاعر الاساسية لشاعر) (12) وله وصف المحبوبة عند لقائها يقول ابن الزقاق: (13)

وبت وقد زارت بأنعم ليلة يعانقني حتى الصباح صباح

على عاتقي من ساعد بها حمائل وفي خصرها من ساعدي وشاح

هنا يصور الشاعر (وقد زارت بأنعم ليلة، الصباح صباح) لحظات الفرح ، وللهفة التي تصيبه عند اللقاء المعشوقة ،وأنته خلسة مع ابتسامة، كأنها الصباح وما فيه الصباح من جمال ،وما يحمل بهجة صباحية تحمل كل معاني الفرح ، والتفائل فالشاعر يوظف الصباح ،ويجعله ملهم في شعرة حتى يشبه المحبوبة

وقال أيضا: (14)

سرى وهنا وليلثنا كلمته أو السبح *

وبينهما معتقة من اللحظات والفلج

فن¹⁵ لث السكر من خمر ومن ثغر ومن غنج

ويستمر ابن الزقاق في نظريته الى الآخر المرأة وفق ما رسمه خياله الفاحش في قوله (سرى وهنا وليلتنا كلمته أو السبح) في لوحة رائعة التي جمعتها مع حبيبته وما نال منها من السكر عند اجتماعه بها ، فالشاعر ابن الزقاق كان عاشقاً وغلبه الحب وجمال المحبوبة التي يصفها ويتحدث عنها واصفاً كل معالم جمالها ويتغزل بها عند لقائها . وابن الزقاق يسير على نهج من سبقوه حيث يبدأ بالغزل: (16)

وآنسة زارت مع الليل مضجعي فعانقتُ غصن البان منها الى الفجر
أسألكها أين الوشاح وقد غدت معطلةً منه معطرة النشر
فقالَتْ وأو مت للسوارِ نقلتهُ الى معصمي لما تقلقل في خصري

أستخدم ابن الزقاق صورة شعرية ليعبر عن مشاعره التي يمتلكها فيتحدث عن لقائه في الليل بقوله (زارت مع الليل) وغصن البان دليل على علاقته العاطفية وتركت له سوار في موضعها عند زيارته كأن يكون ذكرى له من هذا اللقاء ، وفي غزل يبين لوعته من الحب بقول: (17)

ألا اقصري لا أطيع العذل في رشاً في مثله لا يزال الصب يعصيك
ان الهوى حاكمٌ ألا ترى كبدٌ دون انصداع وجسمٌ غير منهوك
قد صير الحب كالمملوك فيه وان سئلت عني فقولني عبدٌ مملوك

هنا ينقل المرأة الآخر الجمالي عبر نسق معنوي فيرى انه حكم العشق ولواعجه هو ما يحل الحب مع الحبيب فيصور مشاعره ويتحمل ألم الهجر، وفي هذه الأبيات يظهر كيف أصبح عبداً في الحب وما حصل فيه، ولم يبق له من خلال هذا الحب إلا جسماً أعياه النحول والذبول ويواصل الشاعر في إظهار لوعة الحب والألم على نهج القدامى فهو يتخذ من الاسلوب التقليدي في الغزل في بث مشاعره والتعبير عما يعاينيه من الألم الحب والوجد والفرق ولوعته والشوق وحرقة يقول لها : (18)

رمى أدمعي نص والوخدُ فأبدتُ هوى من لم يكن سقماً يبدو
فباللوى حيث زموا عيسهم جسدي وبالحمي حيث حلوا القلب والكبد

في هذا النص بين حالته بعد الفراق عن الحبيبة بقوله (رمى أدمعي) وتشاركه دموعه في ذلك الحزن والألم وقوله (الركائب) كانت إشاره الى الطريق أي القوافل المارة فهو بسبب البعد عنه أصبحت حالته ذو سقم وألم إلا أنه مريض داخل القلب أي بسبب الهوى ، وما تركته من ألم بعد رحيلها هذا الألم موجه في القلب، والكبد ويقول (حلوا القلب والكبد) يوضح أن مكان له دور في مشاركة ذكريات محبوبته وما تجعله ذكريات حبيسة الروح ، ويستمر في تصوير الحبيبة ويصف خصرها حيث يقول: (19)

الآخر في دائرة الجمال

في شعر ابن الزقاق الاندلسي (490هـ - 528هـ).

زينب كاطع عطية

هادي طالب محسن العجيلي

ومفتان فتولّ الدل وسنى يجاذب خصرها ردف رداح

يصف ابن الزقاق تفاصيل دقيقة في جسد المرأة فيها جرأة مفرطة بقوله: (يجاذب خصرها ردف رداح) إذ صور جسدها كمحل فتته وانها تملك كل صفات الدلال الذي تثير الرجل فيها ، وحاول الشاعر أن يعبر بطريقة شاعرية عما يصف حيث يصف خصرها وكأنه لوحة من الجمال أمامه تتمايل أمامه ويستمر ابن الزقاق في وصف جسد المرأة بأدق التفاصيل فهو يتغزل في جفونها وخدها وصف حسي مشبع بإحساس مرهف وأشواق دافئه يقول: (20)

حسبي اجفانك خمراً وخداك ومن رياك أنفاس

لا تسقني الخمر اذا بعدها قد فعلت ما تفعل الكاس

الشاعر يريد بقوله (حسبي اجفانك خمراً وخداك) و(لا تسقني الخمر) هنا الشاعر يستغنى عن الخمر لأنه سكرة حتى لا يوقع نفسه مع نشوة السكر التي تجعله يستغنى عن الخمر من اثر المحبوبة، أي رؤيتها له تسكره وكأنه يؤكد على المتعة الحقيقية هي: تكون فقط بوجود المحبوبة ، ويواصل تصوير اللقاء مع الحبيبة قائلاً: (21)

طرقت على علل الكرى أسماء وهناً وما شعرت بها الرقباء

سكرى ترنج عطفها فتعلمت من معطفها البانة الغناء

وصف الشاعر لقاء عاطفياً مع الحبيبة مع ذكر أسماها واضحاً، دأب الشعر العربي في غزله عدم ذكر الاسماء الصريحة في شعره وانما اسماء مستعارة أو رمزية (طرقت على علل الكرى أسماء) حيث تشير الى أسم الحبيبة ولقائه معها الذي يكون في منتصف الليل أي في وقت متأخر فهو لقاء العشق ، فهو من هذا اللقاء يشعر بنشوة السكر أي السكر العاطفي بقوله (ترنج عطفها) فهو من خلال لقائه بها كانت الهامه في اشعاره وغنائه بقوله (البانة الغناء) أي الحافز الأول في شعره هو المحبوبة ويواصل التغزل بها في موضع آخر: (22)

أشاكك إذ غنى الحمام المطوق ولمح سنا من بارق يتألق

كما ابتسمت ررقاه الخد عادة لأجفان صب دمعها يترقرق

عرتني فألحظ الجفون جاذراً تطاعن قلبي والجوانح مأزقاً
فمن مبلغ عهد السرور تحية يشاب بها ذكر الحبيب فتعيق

وهنا يصور الشاعر ابن الزقاق اللحظات التي تجمعها مع الحبيبة عند اللقاء بها وكيف تغمره بحبها وحنانه والسعادة تكون طوق لقلبه عند اللقاء فيها من الصباح إلى الضحى وهذه اللحظات كفيفة أن تجعله مبتسم طول الوقت، وكذلك يصف مشيتها وصفها بالحباب قائلاً: (23)

أقبلت تمشي لنا مشي الحباب ظبيةً تفتر عن مثل الحباب*

يتغزل الشاعر في خطوات المرأة إلى أن يقول (أقبلت تمشي، ظبيةً تفتر) حيث يصف الشاعر خفة المرأة في حركاتها وابتسامتها وكذلك المرأة الرشيدة التي أثارت انتباه الشاعر فوضع كلمات الغزل عليها (هنا يتضح أن الشعراء الأندلسيين يشدون بالحركة التي يمد بها الجسم) (24) .

ويواصل الوصف قائلاً: (25)

وأتحفني منها الربيعُ بورده عبيراً به الأنفاسُ إذ فتقَ النورا
حكّت نفحةً ممن هويتُ ووجنةً فأنشقها طوراً وألثمها طـوراً

الشاعر يصف وجه المحبوبة (وأتحفني الربيع بورده) (حكّت نفحة ممن هويت ووجنة) بأنه أجمل من الطبيعة الأندلسية ووردها وربيعها ، وأنها أجمل من الطبيعة . فالشعراء عامة في الأندلس يصورون هذه الصفة التي تزيد المحبوبة جمال منها احمرار الوجه ، عرق جبين ، جمال الوجنة ، هذه دلالات في شعرهم (26) وهذا ما جسده بالوصف في البيت التالي: (27)

وليل قطعت دياجيره بعذراء حمراء كالأنجم

حيث يوصف الشاعر محبوبته (بعذراء حمراء كالأنجم) أي بجمرة الوجه التي تشبه النجم الثاقب الذي يجلو الليل بظلماته الحالكة ، فهذا يدل على رقة قول الشعر وجمال حسه الشعري وتقننه في قول الشعر تجاه المحبوبة (28) .

أبن الزقاق تناول المرأة في كل شيء وتغزل بها بكل مفاتها من جمال الوجه والجسد وكل تفاصيل جسد المرأة ومشاعرها لذلك أغلب شعره كان غزلاً . وكان ذلك الغزل صريحاً وواضحاً أغلبه فاحش لقد تغزل بجسدها وعيونها وحتى مشيتها ، أن البيئة التي عاش فيها الشاعر كانت تساعد على هذا الغزل من جمال الطبيعة الخلاب ومساحة من حرية لدى النساء في السفور والتبرج وكذلك أمور أخرى مساعدة مادية مترفة تجعله مقتدر على التغزل والطبيعة الأندلسية بطبيعتها جميلة تجعل الغزل مادة دسمة في ديوان الشاعر .

الآخر في دائرة الجمال

في شعر ابن الزقاق الاندلسي (490هـ - 528هـ).

زينب كاطع عطية

هادي طالب محسن العجيلي

تشعبت رؤية الشاعر لجمال الآخر المرأة فهو يرى أن الجمال قد نجده في الجسد الجميل وقد يجده في العتاب واللوم.. ونجده في طور آخر في الأنوثة والميوعة، ونراه تارة يستعذب المعاناة والألم والبعد.. ويكرس لذلك فقهه الشعري في المرأة إذ يباشر الغزل مباشرة دون تقديم في قصائده ونراه يكون تقليداً على منوال الشعر العربي القديم، لكن ما نلاحظه بأن جمال الجسد هو ما غزا شعر ابن الزقاق في أكثر أشعاره.

المبحث الثاني: الآخر الصديق أو الصداقة

بين ابن منظور الصداقة والصديق في لسان العرب "والصداقة والمصادقة، المخالعة وصدق النصيحة والاخاء: أمحضة له. وصادقته وصادقا: والاسم الصداقة وتصادقا في الحديث وفي المودة والصداقة مصدر الصديق واشتقاقه أنه صدقه المودة والنصيحة والصديق المصادق لك والجمع صدقاء وصادقان وأصدقاء وأصادق، ويقال: فلان صديقي أي أخص أصدقائي وإنما يصفى على جهة المدح، وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق"⁽²⁹⁾.

والصداقة هي المودة والرحمة بين الاصدقاء⁽³⁰⁾. وتعد الصداقة علاقة عطف بين الاصدقاء والصدق هو: الود والنصح.⁽³¹⁾

والصحة والصداقة هي: سبب التألف والمودة وسبب القوة والتقوى حصن منيع وتعد ركن شديد يمنع الضيم وتقال الرغائب وقد ذكر الله عز وجل نعمته بأن جمع قلوبهم على الصفاء ودعوة الى الألفة والاخاء.⁽³²⁾ لقد أعطى القرآن الصداقة أهمية كبيرة حتى يكون مجتمعاً متماسكاً بقوله تعالى: {وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً}⁽³³⁾. والصداقة اذا توفرت لها بيئة خصبة وتربة ملائمة تكتسب مع الزمن صفاءً روحياً وانسجاماً حميمياً هما مصدر الصدق والفرح في حياة الصديقين⁽³⁴⁾.

أما الصداقة في نظر الأدباء "قول ابو حيان التوحيدي في الصداقة فهي شفاء للصدر وتخفيفاً من البرحاء وانجياباً للحرقه واطراداً للغيض وبرداً للغليل وتعليلاً للنفس"⁽³⁵⁾

وضح ابن حزم الصداقة بقوله: " ان يكون المرء يسوءه ما ساء الآخر ويسره ما سره فما سفل عن هذا فليس صديقاً ومن حمل هذه الصفة فهو صديق "⁽³⁶⁾، وعند علي بن محمد الجرجاني الصديق بقوله " هو

الذي لم يدع شيئاً مما اظهره باللسان الا حققه بقلبه وعمله⁽³⁷⁾ وتعد الصداقة رابطة اساسية بين المجتمع تربط بين مجموعة من البشر بخصال وهموم مشتركة يواجهون الظروف المتشابهة⁽³⁸⁾ يربطهم الانتماء ومن أهمها الانتماء في المجتمع الاندلسي⁽³⁹⁾

الصداقة من المواضيع القديمة تعد من قدم الانسانية فيها تتجاوب النفس البشرية ضمن العلاقات الاجتماعية لعامة افراد المجتمع وتحتل مكانة في المجتمع العربي وخاصة في الاندلس حيث اولع فيها الادباء والعلماء والفلاسفة⁽⁴⁰⁾، وقد تمتع الأدب العربي بتمجيد علاقات الصداقة، وإطراء الصديق ووضع في احيان كثيرة موضع يساوي النفس أو يتقدمها باعتبار ان الصداقة، علاقة قيمة ورائعة ولعل من اجلى امثلة الصداقة ما قاله ابو علاء المعري: ⁽⁴¹⁾

إذا صاحبت في أيام بؤس فلا تنس المودة في الرخاء

ومن يعدم أخوه على غناه فما أدى الحقيقة في الاخاء

أو قول بشار بن برد: ⁽⁴²⁾

إذا كنت في كل الامور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

هذه أمثلة من الأدب العربي توضح مكانة الصديق وجماليات الصداقة وتؤكد ضرورتها وقدرة الانسان في توظيفها بما يوسع من خوانق الحياة ويخفف من وطأتها بين الأصدقاء حيث تكون الصداقة بين الاقارب والاباعد وسنوضح ذلك من خلال تتبع شعر أبن الزقاق في ديوانه ، يقول ابن الزقاق: ⁽⁴³⁾

تذكر أخاً بالأمس عقد وثيقاً فأضحى اليوم ليس له عقد

مضى العيد لم أكل جفوني بنظرة اليك فأضحى يومه وهو مسودّ

يعبر الشاعر ابن الزقاق من خلال الابيات موقفه من الآخر الصديق المرتبط بالصديق ارتباط الذي جعل اليوم اسود (اليك فأضحى يومه وهو مسود) أي جعل يوم العيد أسود لأنه لم ير فيه الصديق واشاد (الأمس ، اليوم ، العيد) هذه إشارات كانت تحمل طول انتظار صاحبه، الذي يفارقه أمس وينتظره اليوم وفي العيد الذي يتصالح فيه المتخاصمون ، ويقول ابن الزقاق: ⁽⁴⁴⁾

يقول أناس لو تعزيت بعده فكل عزاء في مصابك عازب

ووالله ما طرفي عليك جامد وهل تجمد العينان والقلب ذائب

أن فقدان الآخر الصديق لا يلغي عقد المودة والاخوة فالعزاء نوع من الوفاء يعبر عنه الشاعر وهو عزاء لجمال الآخر الصديق، الذي تطرق اليه أبن الزقاق هو: جرح غائر في اعماق الشاعر ما انعكس على اظهار مظاهر الذات الصادقة اتجاه الآخر من خلال رثائه لذلك الصديق، فرغم أن الناس عذروه أن يتعزى

الآخر في دائرة الجمال

في شعر ابن الزقاق الاندلسي (490هـ-528هـ).

زينب كاطع عطية

هادي طالب محسن العجيلي

بفقد الصديق إلا أنه يظهر عجزه وعدم قدرته على ذلك، إنّ الآخر أصاب الشاعر بحزن ذلك أن الآخر رفيق الصبا والصديق الذي افجعه بالموت، وانقطع مودته.. لذا نجد الشاعر يبكيه بكاءً حاراً يكاد القلب يذيب لشدة الوجد والألم، وكم الحزن الذي عبر عنه الشاعر في قوله (ووالله ما طرفي عليك جامد) يشير الى التأثر والبكاء الدائم فاقسم أنّ طرفه غير جامد أيّ عينه دامعة الحزن وهو: إظهار موضع الصديق وأهميته، وأهمية الصداقة في حياة ابن الزقاق حيث يقول واصفاً صديقه: (45)

طاب الثناء تضوعاً منه على حسن الشمائل طيب الميلاد
فاذا تنازعنا حديث علائه سمرأً كحلتنا أعيناً بسُهاد

هنا الصديق في هذين البيتين يتجلى معنى الجمال من الرفقة والأنس ، لقد مازج الشاعر الفاظ الجمال (الثناء، الضوع، الشمائل، طيب ، الميلاد، علائه، كحل العين) ويتجلى على اظهار وشيجة الصداقة باعتبارها من الوشائج الاجتماعية التي يتطلبها التعايش والانسجام والألفة بين المجتمع واعتبار أنّ الصداقة أعلى مرتبة في تلك العلاقات الإجتماعية ، يذهب ابن الزقاق أن المديح والثناء الذي توجه به لصديقه لا يمكن أن يفي حقه، وهذا ما يحسه بجمال الصداقة فهو أعلى مرتبة من إمكانات الوصف لما يحمله من حسن شمائل وطيب المعشر ويقول في اللقاء الذي يحصل بينهما أنه باعث على السهر وعدم الرقاد وهنا لا وجود للحزن برفقة هذا الصديق فقد ملأ عليه وقته ، فما عاد الشاعر عن الرفقة الطيبة ويقول الشاعر في نموذج آخر: (46)

نازعثُ اخواني بعذر عاقني دوني من العذب الزلال رحيقا
فانعم بعودة تلك الأنس الذي ولي ترك الفؤاد مشوقا

فالمصور في لغة الشاعر هي: تجسيد لهذه المشاعر الصادقة فنجد أنه، رسم صورة الاعتذار عن محفل الأنس، وجمال المودة التي اشعر بها الاخ الصديق.. لم يلبث أنه عاد هذا الأنس الفؤاد إذ وجد متسعا له في فؤاده ، ويعبر عن الصديق بالأخ وجمعها أخوان لتماثل القرب في الود والمشاعر بل أن الصديق قد يكون أقرب في بعض المواضيع الحياتية وفي الروح والقلب لأنه مستودع السر وعاذره ويقول: (فانعم بعودة تلك الانس الذي) أي أن اصدقائه قد قبلوا العذر فحلو الأنس معا دون ما يفسد ذلك الأنس،

وهذه الصورة تعبر عن وشيجة تلك الصداقة التي تتجاوز الزلل والخطأ بين الاصدقاء ويقول في صورة أخرى: (47)

وأيّ اخي اخاءٍ لا يداجي وأيّ حليفٍ عهدٍ لا يحول

في النص الشعري مثل مساحة ذكية عن الأخوة والاخاء التي تتدرج ضمن باب الصداقة والاصدقاء إذ ذكر ان صديق الحقيقي والمخلص هو الذي لا يداجي بمعنى لا يظلم صديقة لا في السر ولا في العلن وهو أحد مقومات الصداقة وجماليات هذه العلاقة بين الناس التي تؤكد عمقها وامتداداتها وجمالياتها .
أبن الزقاق لم يذكر أبيات كثيرة في قصائده عن الصديق إلا القليل ، لأن اتجاهه الشعري كان عاطفي وليس إجتماعي، إذ أن انشاء واقامة عرى الصداقة لا تتم الا من خلال التواصل الاجتماعي والشاعر بطبيعته كان لا يهتم بالعلاقات الاجتماعية او التواصل مع الآخرين وكان شغله الشاغل اشباع رغباته وطموحي الشخصي اذ كان مهتما بالتكسب من نظمه للشعر .

المبحث الثالث: الآخر الطبيعية

شعر الطبيعة هو الذي يمثل الطبيعة هو ما اشتملت عليه تلك الطبيعة والطبيعة تعني شيئين الحي مما عدا الانسان والصامت كالحقائق والحقول والجبال والغابات ومن هذا قالو : شاعر الطبيعة والانسان وكذلك قالوا ، الموضوعات الثلاث الطبيعة، الله، الانسان (48) .

والطبيعة تكون أما مغلقة أو مفتوحة أي حسب الحالة النفسية للشاعر حيث الامل والفرح والطمأنينة هذه تشير الى المكان المفتوح الواسع والحزن والقلق وكل معالم الخوف تشير الى الضيق المغلق وهذه الثنائيات كلها مرتبطة بالحالة النفسية التي يمر بها الشاعر التي يعيشها والنص الشعري لا يبدأ في العزلة بل يكون في نطاق من العلاقات من خلال العلاقة بين الانسان والعالم (49) .

لقد نظر شعراء الأندلس الى الطبيعة الصامته على انها طبيعة حيه تشاركهم وتشاطرهم الحياة من خلال محاكاتها ومناجاة معطيات معالمها مصوراً ومشخصاً تلك المعالم من خلال المعادل الموضوعي وما يسمى بعرف البلاغة (التشخيص * أو الانسنه) وكانت اشعارهم ممزوجة بشعر الحب (50) للطبيعة الأندلسية حضور متميز في الشعر الأندلسي ، وقد غطى معالمها من خلال وصف كل مظاهرها وكانت الطبيعة ملهمة للشعراء في رسم افراحهم وأحزانهم وتشاركهم في كل اوضاعهم (51) .

يقول ابو عبيد البكري " الأندلس شامية في طبيعتها وهوائها ، يمانية في اعتدالها واستوائها، هندية في عطرها وذكائها ، أهوازية في عظيم جبايتها ، صينية في جواهر معانها ، عدنية في منافع سواحلها فيها آثار عظيمة لليونانيين أهل الحكمة وحاملي الفلسفة" (52)، وبما أن الأندلس ذو جو معتدل وتربته خصبة ولا توجد

الآخر في دائرة الجمال

في شعر ابن الزقاق الاندلسي (490هـ-528هـ).

زينب كاطع عطية

هادي طالب محسن العجيلي

فيها صحاري فهي تكون مثل الروضة الواسعة، فيها يجري الماء والجبال تكون مرتفعة وفيها تغرد الطيور وبساتينها المشرقة، ويستشعر أهلها بهذا الجمال هذه الطبيعة المشرقة هي التي جعلت استهواء قلوب الناس عليها، وبسكونها وخاصة الشعراء وتأثر الفاظهم بها وشعرهم (53).

نلاحظ من خلال ذلك أن البيئة الأندلسية هي التي ألهمت الشاعر على قول الشعر ومن خلال تتبع

أبيات الشاعر نرى أثر الطبيعة الحية حيث يصف الحمام بقوله : (54)

فديتها من نبعـة زوراء مشغوفة بمقاتل الأعداء

ألفت حمام الأيك وهي نضيرة واليوم تألفها بكسر الحاء

في هذه القطعة (مشغوفة بمقاتل الأعداء) ، (ألفت حمام الأيك) بين أثر القوس في الأعداء بعد أن كان الحمام هو المقصود فيه توجه القوس أصبح على الأعداء موجه والوصف لم يكن في مقام واحد بل مزج في أوصافه الغزل المدح الرثاء الوصف " لأن الوصف عند الأندلسيين قد شمل كل شيء وطرق كل ما وقع تحت السمع والبصر لاتساع مجال الخيال لديهم " (55) والشاعر ابن الزقاق يصف الطيور وما فيها من طبيعة بلنسية حيث يقول : (56)

رب حمام تلظى كتلظى كل وامق

ثم أذرى عبرات صوبها بالوجد ناطق

أبن الزقاق يصف الحمام الذي يتخبط مثل تخبط المحب من لوعة العشق (رب حمام تلظى كتلظى كل وامق) الحمام يذرف الدموع الشوق، هنا أبن الزقاق يمزج بين الحمام وبصورة الانسان . وكذلك يصف الغزال وجماله بقول: (57)

وغزالين دنا وصلهما بعدما كان قصياً غير دان

وصلا حبل ودادي فهما عن يميني وشمالي ختلان

حيث يصف الشاعر الحياة البرية في قوله (وغزالين دنا وصلهما) في الأندلس وجمالها ومدى تفاعلها الايجابي في نفسية الشاعر، ومما جعل الشاعر يشير الى الطبيعة فيجعل كلمة (وصلا حبل ودادي) تشير الى الحنان واللثام في الطبيعة

وكذلك مزج بين الغزل والطبيعة حيث يقول ابن الزقاق : (58)

حدائق الحسن تغري السهد بالحدق فالعين مترعة الأجفان من أرق

يحاور ابن الزقاق الطبيعة من خلال الخضار والزهور الذي تجلب الأنظار وتجعل الحدق اليها والنظر الى جمالها والتغني بها، حتى تجعل من المتحدق بها يشعر بالانبهار والدهشة ويعتبر هذا الجمال الطبيعي يؤثر بالنفوس حيث يحاول الشاعر أن يحاكي هذا الجمال وهذا راجع لطبيعة الاندلس الخلابة والشاعر وصف الطبيعة الساكنة والمتحركة لان الشاعر يصف ما يراه بعينه .

ووصف الطبيعة يشغل الشاعر ابن الزقاق حيث يصف البحر بقوله : (59)

كأن البحر اذ طلعت ذكاء ولاح بمتنه منها شعاع

يريد هنا الشاعر أن يوضح الطبيعة (كأن البحر اذ طلعت ذكاء) ويحدث نتيجة تفاعل القمر مع سطح البحر شعاع، براق فهذا يجعل الشاعر يصف حركة الامواج وانعكاس اشعة الشمس، عن البحر يجعل تحدث انعكاس، والضوء الذي يصدر على سطح البحر حيث يبرز المعالم الجمالية على البحر والسماء من خلال النص الشعري

ويصف الحياة وطبيعتها من خلال وصف الكأس السقي الخمر بقوله : (60)

وساق يحث الكاس وهي كأنما تلاًلأ منها مثل ضوء جبينه

سقاني بها صرف الحميا عشية وثنى بأخرى من رحيق جفونه

صور الشاعر (وساق يحث الكأس وهي كأنما ، سقاني بها صرف الحميا عشية) في كل حياة الاندلس في كافة نواحيها حيث ، وصف ابن الزقاق بين الطبيعة وبين الخمر والخمر كان منتشر في بلنسية حيث يصور الكأس المملوء بالخمر وظهور اللعة عليه كأنه ضوء ساطع من حبيبته . والشاعر وصف الطبيعة المتحركة ، والجامدة في شعرة خاصة ان طبيعة بلاد الاندلس ذات خصوصية جمالية فرضت على الشاعر يتناولها من عدة جهات حيث يقول: (61)

والجو لابس قسطل* متراكم فله من النقع الأحم رداء

سطعت من الغبراء فيه عجاجة مركومة فاغبرت الخضراء

يصور الشاعر ابن الزقاق الطبيعة، على انها جامدة (قسطل، عجاجة، اغبرت) هذه أدلة على الثورة الطبيعية أي كونها مغبرة ، أو ان الأجواء ضمن عاصفة ترابية علت على المناطق الخضراء فأكسبتها لون غباري حيث وظف الشاعر الطبيعة لتكون صلة بين ذاته والطبيعة، فهذه الصورة الشعرية تكسب أهمية باعتبارها

الآخر في دائرة الجمال

في شعر ابن الزقاق الاندلسي (490هـ - 528هـ).

زينب كاطع عطية

هادي طالب محسن العجيلي

تصف الأجواء التي عليها المدينة في ساعة نضم القصيدة حيث جسدت أثر التقلبات الطبيعية على نفس الشاعر في وصفه الجو المترب الغابر. ومن ذلك يبدو ان ابن الزقاق قد رسم صورته الشعرية على بناء الظاهرة الطبيعية حيث يقول: (62)

أفلح من خاض بحار الدجى وصهوة العزّ له مركب
أليس في البداء مندوحة إن ضاق يوماً بالفتى مذهب
لأخيظ الليل ولو أنه ذو لبد* أو حية تلسب

وهنا يظهر الشاعر أن الطبيعة هي الملاذ لانفتاح الروح فهي تحفظ ذاته من خلال الإستفهام وكأن الجواب يلي أن ضاق بالفتى مذهب الحياة وكان إنعكاس الجو التعبيري الوصف وتقاربه مع ذات الشاعر وانعكاساته عليه نحو الآخر .. كمؤثر لا موصوف فقط حيث كان للشاعر قدرة فائضة على التصوير وامكانيته في تحليق بعيد من خلال تلك الصحراء اذا ما شعر الانسان بالضيق وفي قوله (لأخيظ الليل ولو انه) انعكاس لذات الشاعر على حدث الطبيعة، للانفتاح على معرفة ما يمنحه على قدرة التخيل من خلال الحياة الصحراوية والصورة بكلياتها تبرز جماليات الليل والصحراء ولا يغادر ابن الزقاق الفضاء فيقول: (63)

نجمٌ نجيبٌ بدرها شمسها عمازها حولها القلب

ما زال الشاعر يتحرى عن جماليات الطبيعة فيذهب الى (النجم والنجيب وبدرها وشمسها) بقوله (نجم نجيب بدرها شمسها) ان سطوع البدر لا يختلف كثيراً عن سطوع الشمس وهي صورة مجازية لخضوع البدر في الليل وعمازها أي ما يعتبر الأجواء بالطريقة التي يراها الشاعر بما يؤنس مفردات الطبيعة وانما هو قد يكون يرمز إلى إرتباط النجم بالبدر وهو إشارة إلى الإرتباط والديمومة بين العشاق فلا نجم مع الشمس لكن البدر يقوم مقام الشمس ، وفي صورة أخرى يصف الديار وجمال طبيعتها يقول: (64)

طلعن شمساً والديار مشارق لهنّ وأحداج القلاص مغار
تطاول ليلى بعد إمعان سيرهم وآلى الدجى ان لا تغور الكواكب

في النص الشعري مشاهد نفسية وآثار انعكست على الزمن النفسي إذ يرى أن الليل املئ على نفسه أنه تبقى الكواكب مشعة فتطاول ليلة، ولا يريد الانجلاء والكشف ويوصف كذلك الطبيعة المتحركة من القلاص

(القلاص الناقية في اوجه قوتها)حيث يتناول صورة بليغة في تناول الطبيعة ،في اظهار جمالها في مناسبات مختلفة لا وفي هذه القطعة ننظر الى الشاعر يتغزل بالحبيبة ، من خلال وصفها بأنها سلبت عقله وجعلته جثه هامده من بعده حيث يقول فيها .⁽⁶⁵⁾

لا مرحبا بالبرق مالم يكن تسقي عزاليه * رسوم البرق
حيث القباب البيض مضروبة تحرسها سمر وبيض رقاق

وكان وصف الشاعر هنا خليط بين الحبيبة والطبيعة هنا يطلب من البرق (لا مرحبا بالبرق مالم يكن تسقي عزاليه رسوم البرق) أن تسقي ربوعها لأنه شبه ابتسامتها بالبرق ووجنتها أصبحت حمراء من شفق الليل ولها خصر يتلهف عليه أوصافه كانت لكل شيء تقع عليه عينه ، ووصفه ممزوج بالطبيعة بكل ما فيها من جمال.

والشاعر ابن الزقاق يصف طبيعة بلنسية حيث اجتمع كل جمال فيها من المرأة والطبيعة، اذ قال ⁽⁶⁶⁾

ولقد طرقت الحي في غبش الدجى والليل في زئ الجواد الأدهم
متنكباً زوراء مثل هلاله نصلت أسهمها بمثل الانجم

حيث أجمع في هذا البيت جمالية الطبيعة والمرأة (ولقد طرقت الحي ، والليل، هلاله ، الأنجم) ابن الزقاق جمع صفات الطبيعة، لبيان جمال محبوبته .
في قول الشاعر : ⁽⁶⁷⁾

مدمع من أعين المزن سفح وحمام بذرى الأيك صدح
فاجتن اللذة في روض المنى بين ريحان وراح تصطبج
وسماء نضحت خد الثرى بدموع أسبلتها فانتضح

الشاعر يشبه الأدب بالمطر الغزير (وحمام بذرى الأيك صدح) (وسماء نضحت خد الثرى) أي السماء بللت خد الثرى بالدموع ، وصف اجمل صورة تمثلت بقوز قزح وهذا اضاف عليها سحر وصورة جميلة، من خلال ابياته صور بلنسية بصورة جميلة ووصف عناصرها كلها وفصولها، وكان المتلقي مرآة لهذا "بلاغة الوصف تكمن في قلب السامع بصرا وأصل الوصف الكشف والاطهار " ⁽⁶⁸⁾

نلاحظ من خلال أشعار ابن الزقاق الأندلسي أنه مفتون بطبيعة الأندلس سواء كانت تلك الطبيعة حية او صامته او مصطعنة* وقد وصف كل شيء في ذلك الوقت من أنهار والخمور، ورسم من خلال ذلك الشعر

الآخر في دائرة الجمال

في شعر ابن الزقاق الاندلسي (490هـ-528هـ).

زينب كاطع عطية

هادي طالب محسن العجيلي

وببلاغة فذة كان أثر البيئة على أسلوب الشاعر في صياغة النص الشعري قريب من الرقة ورائحة الطبيعة الخضراء والبحر وصفاء الليل تلقي بظلالها على المفردات والجمال الشعرية .

نتائج البحث

1-أدى اهتمام الشاعر ابن زقاق كلماته على الزوجة الجارية والاخت بالمرأة في كل اجناسها من الحبيبة الذي تنوع ما بين الغزل العفيف والفاحش والجريء وهذا يرجع الى الطبيعة الاندلسية .

2-نجد جمالية الاخر في الطبيعة بسبب بما تركته الطبيعة اثرا في نفسية الشاعر بحيث اصبحت ركن اساسي في حياته واصبح يحاورها كأنما كائن حي وجد الشاعر الطبيعة منطلقا للغزل بالنساء .

3-ذكر ابن ازقاق كل انواع الاخر الطبيعة سواء كانت صامتة متحركة مغلقة متحركة مفتوحة حيث نجد الشاعر يخاطبها ويرسم ابياته الشعرية من خلال الطبيعة الأندلسية .

4-نجد الانا في وصف الصديق لابن الزقاق حيث يصف الصديق بأنه يكون الصدوق وذلك لعلاقته الطيبة فيكون مادحا له ولا يذكر الهجاء الا بصورة قليلة لما يتركه الصديق اثر في المجتمع .

5-تأثر الشاعر كثيراً في الصديق حيث جعل مكانة للصديق معبرا من خلال شعره عن جماليات الصداقة الذي حاول أن يخفف ان يصفها ويصف تأثيراتها في كل جوانب الحياة مع الاصدقاء الذي عدهم هم الركيزة الاساسية الذي تؤثر في المجتمع .

هوامش البحث

¹() ينظر: جماليات الذات والآخر في ثلاثية الرافعي ، اية عبدالله بيك ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك كلية الاداب قسم اللغة العربية ، 2018، ص 20.

²() ينظر ، المعجم الادبي ، عبد النور، دار الملاين ، بيروت، ط2، 1984، ص35

- (³) ادب الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة (92-897هـ)، د. منجد مصطفى بهجت، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988، ص275.
- (⁴) ديوان أبْن خفاجه ، تح: عبد الله سنده، دار المعرفة ، بيروت - لبنان، 2006، ص117.
- (⁵) ينظر: صورة المرأة في الشعر الاندلسي في عصري الطوائف وبني الأحمر، عائشة ابراهيم موسى سلامة محسن، جامعة أم درمان الاسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي، 2008، ص 4.
- (⁶) ينظر : الجواري وأثرهن في الشعر العربي في الاندلس، جانان عز الدين شبانة، رسالة ماجستير ،جامعة الخليل قسم اللغة العربية ، 2005، ص6.
- (⁷) ينظر: ملامح من صورة المرأة في بعض مصادر الادب الاندلسي ، نادية العشيري، دار افاق بيروت ، المكتبة الوطنية ، د ت، ص82.
- (⁸) ديوان المعتمد بن عباد: 14.
- (⁹) ديوان أبْن الزقاق : 98.
- * عذيري من العذر ،يعذرني ، هضيم الكشح ، ناكل الخصر ، احوى ، اسمر
- (¹⁰) ديوان أبْن الزقاق:126.
- (¹¹) المصدر نفسه : 127.
- (¹²) ينظر: القيم المعنوية في شعر الغزل الاندلسي ، د ايمان حميد هدرس، جامعة المستنصرية كلية الآداب، العدد الخامس ، 2022 ، ص 69.
- (¹³) المصدر نفسه: 129
- (¹⁴) ديوان أبْن الزقاق : 114.
- (¹⁵) تعريفات علي بن محمد الجرجاني، دار الطلائع، ط2، 2014
- (¹⁶) ديوان أبْن الزقاق: 160.
- * السبج ، الخرز الاسود ، الفلج ، تباعد الاسنان ، ديوان ابن الزقاق.
- (¹⁷) ديوان أبْن الزقاق:222.
- (¹⁸) المصدر نفسه: 140
- (¹⁹) ديوان أبْن الزقاق : 130
- (²⁰) ديوان أبْن الزقاق: 191.
- (²¹) ينظر: القيم المعنوية في شعر الغزل الاندلسي:64
- (²²) القيم المعنوية في شعر الغزل الاندلسي:214
- (²³) ديوان أبْن الزقاق : 87
- * الحباب ،الحية ،والحباب بفتح الحاء ما يطفو على الكأس من نفاخات
- (²⁴) ينظر : القيم المعنوية في شعر الغزل الاندلسي ، مصدر سابق، ص 71
- (²⁵) القيم المعنوية في شعر الغزل الاندلسي ، مصدر سابق: 178 .
- (²⁶) ينظر : القيم المعنوية في شعر الغزل الأندلسي ، مصدر سابق ، ص 65
- (²⁷) المصدر نفسه: 259

الآخر في دائرة الجمال

في شعر ابن الزقاق الاندلسي (490هـ-528هـ).

زينب كاطع عطية

هادي طالب محسن العجيلي

-
- (28) ينظر : القيم المعنوية في شعر الغزل الأندلسي ، مصدر سابق، ص 82
- (29) لسان العرب ، أبن منظور ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ط 1، 1408، ص 307.
- (30) ينظر: الصداقة والاصدقاء في الشعر العربي، محمد عبد الرحيم ، دار الراتب الجامعية، سنوفير ، ط1، بيروت ، 2000، ص 7.
- (31) ينظر: المصدر نفسه ، ص8.
- (32) ينظر: المصدر نفسه ص 11.
- (33) سورة آل عمران: 103.
- (34) ينظر : الصديق والصداقة ، ابو حيان التوحيدي ، تح د. ابراهيم الكيلاني ، دار الفكر ، ص22.
- (35) ينظر : الصديق والصداقة ، ابو حيان التوحيدي ، المصدر نفس، ص14.
- (36) ينظر: الصداقة والاصدقاء في الشعر العربي، محمد عبد الرحيم، ط1، مصدر سابق ، ص7.
- (37) ينظر: رسائل أبن حزم ، تحقيق: احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ط 2، 1987، ص361
- (38) ينظر: التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، دار الطلائع، ط2، 2014 ، ص135
- (39) ينظر: الصداقة في الشعر الجاهلي د فاروق اسليم ، مجلة البيان الكويتية ، العدد 306، 1 يناير، 1996، ص116.
- (40) ينظر : الصديق والصداقة رسالة لأبي حيان التوحيدي ، مصدر سابق ، ص13.
- (41) سقط الزند، ابو علاء المعري، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان، د.ت، ص 46
- (42) ديوان بشار بن برد ، محمد الطاهر بن عاشور ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، اقاهره، ج4، 1966، ص164.
- (43) ديوان أبن الزقاق : 287.
- (44) ديوان أبن الزقاق: 108.
- (45) المصدر نفسه: 146
- (46) ديوان أبن الزقاق: 204، 205
- (47) ديوان أبن الزقاق : 232.
- (48) ينظر: شعر الطبيعة في الادب العربي ، د سيد نوفل، مطبعة مصر، 1945، ط1، ص 11
- (49) ينظر: جماليات المكان ، باشلار، ترجمه غالب هلسا، دار الجاحظ للنشر، ط1، 1980، ص245
- * التشخيص: هو اعطاء الموضوعات الغير حيوية صفات الاشخاص : للمزيد ينظر: مقدمة الشعر ، جاكوب كرج، دار الشؤون الثقافية، ط4، 2004، ص47.
- (1) ينظر: الطبيعة الجامدة في الموشحات الاندلسية، م ساهرة عليوي حسين، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ،جامعة بابل، العدد 21، حزيران ، 2015، ص282
- (51) ينظر: الطبيعة الجامدة في الموشحات الأندلسية ، مصدر سابق ، ص 282
- (52) شعر الطبيعة في الادب العربي، د سيد نوفل ، ط 1، 1945، ص 246

- (⁵³) ينظر، شعر الطبيعة في الأدب العربي ، مصدر سابق ، ص 245
- (⁵⁴) المصدر نفسه: 71
- (⁵⁵) الادب العربي في الاندلس، عبد العزيز محمد عيسى ، مطبعة الاستقامة القاهرة، مصر د ت، د ط، ص 118
- (⁵⁶) المصدر نفسه: ص 215
- (⁵⁷) ديوان أبن زقاق ، ص 275.
- (⁵⁸) ديوان أبن الزقاق: 219
- (⁵⁹) ديوان أبن الزقاق: 198
- (⁶⁰) المصدر نفسه، ص 274.
- (⁶¹) ديوان أبن الزقاق: 64 .
- * القسطل ، الغبار، الخضراء السماء: ديوان أبن الزقاق، ص 64.
- (⁶²) ديوان أبن الزقاق : 81
- * ذو ليد ، أسد ، تلسب أي تلدغ: ديوان أبن الزقاق، ص 81.
- (⁶³) ديوان أبن الزقاق : 83.
- (⁶⁴) المصدر نفسه : 96.
- (⁶⁵) المصدر نفسه : 217.
- * عزاليه ، مصب الماء من القرب ، البراق ، هي أرض يخالطها بياض: ديوان أبن الزقاق، ص 217
- (⁶⁶) ديوان أبن الزقاق: 249
- (⁶⁷) ديوان أبن الزقاق: 128.
- (⁶⁸) الادب العربي في الاندلس، محمد عيسى ، ص 116.
- * الطبيعة المصطنعة : هي من عمل الانسان في تكوينها وتنسيقها كالقصور والزخارف والبرك وغيرها، ينظر: في الادب الاندلسي د. جودة الركابي، دار المعارف ، مصر، ط2، 1966، ص 126.

المصادر والمراجع

1. ادب الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة (92-5897) د منجد مصطفى بهجت ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1988
2. التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، دار الطلائع ، ط2، 2014
3. جماليات الذات والآخر في ثلاثية الراعي ، اية عبدالله بيك ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك كلية الاداب قسم اللغة العربية ، 2018
4. جماليات المكان ، باشلار ، ت غالب هلسا ، دار الجاحظ للنشر ، ط1، 1980
5. ديوان ابن الزقاق، تح عفيفة محمود ، دار الثقافة بيروت ، دت
6. ديوان ابن خفاجة ، تح عبدالله سنده ، دار المعرفة ، بيروت -لبنان، 2006
7. ديوان المعتمد بن عباد: 14
8. ديوان بشار بن برد ، محمد الطاهر بن عاشور، مطبعة لجنة التأليف الترجمة والنشر، القاهرة ، ج 4 1966
9. رسائل ابن حزم ، تح، احسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ط2، 1987
10. سقط الزند ، ابو علاء المعري، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان ، دت،

الآخر في دائرة الجمال

في شعر ابن الزقاق الاندلسي (490هـ-528هـ).

زينب كاطع عطية

هادي طالب محسن العجيلي

-
11. شعر الطبيعة في الادب العربي ، د سيد نوفل ، مطبعة مصر ، ط1، 1945
 12. الصداقة في الشعر الجاهلي ، دفاروق اسليم ، مجلة البيان الكويتية، العدد306، 1 يناير ، 1996
 13. الصداقة والاصدقاء في الشعر العربي ، محمد عبد الرحيم ، دار الراتب الجامعية سنوفير ، ط1، بيروت ، 2000
 14. الصديق والصداقة ، ابو حيان التوحيدي، تح د ابراهيم ، دار الفكر ، بيروت لبنان، ط 1، 1998
 15. صورة المرأة في الشعر الاندلسي في عصري الطوائف وبنو الاحمر ، عائشة ابراهيم موسى سلامة محسن، جامعة أم درمان الاسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي، 2008
 16. الطبيعة الجامدة في الموشحات الاندلسية ، م ساهرة عليوي حسين، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد 21، حزيران، 2015
 17. القيم المعنوية في شعر الغزل الاندلسي ، د ايمان حميد هدرس ، جامعة المستنصرية كلية الاداب ، العدد الخامس، 2022
 18. لسان العرب ، ابن منظور ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ط1، 1408
 19. المعجم الادبي ، عبد النور ، دار الملايين ، بيروت ، ط2، 1984
 20. ملامح من صورة المرأة في بعض مصادر الادب الاندلسي، نادية العشيري، دار افاق بيروت ، المكتبة الوطنية ، دت